

تفسير السعدي

قَالُوا وَاَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ

{ قَالُوا } أي: إخوة يوسف { وَاَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ } لإبعاد التهمة، فإن السارق ليس له همٌّ إلا البعد والانطلاق عمن سرق منه، لتسلم له سرقة، وهؤلاء جاءوا مقبلين إليهم، ليس لهم همٌّ إلا إزالة التهمة التي رموا بها عنهم، فقالوا في هذه الحال: { مَاذَا تَفْقِدُونَ } ولم يقولوا: "ما الذي سرقنا" لجزمهم بأنهم براء من السرقة.